

دينونة الله على العالم

¹لَدَيْكَ أَنْتَ بِلَا عُذْرٍ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، كُلُّ مَنْ يَدِينُ، لِأَنَّكَ فِي مَا تَدِينُ غَيْرَكَ تَحْكُمُ عَلَى نَفْسِكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ تَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ بَعِينَهَا. ²وَتَحُنُّ تَعْلَمُ أَنَّ دَيْنُونَةَ اللَّهِ هِيَ حَسَبُ الْحَقِّ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ. ³أَقْتَضُنُّ هَذَا، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، الَّذِي تَدِينُ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ وَأَنْتَ تَفْعَلُهَا، أَنَّكَ تَنْجُو مِنْ دَيْنُونَةِ اللَّهِ؟ أَمْ تَسْتَهينُ بِغِيٍّ لُطْفِهِ وَإِمْهَالِهِ وَطُولِ أَتَايَةِ غَيْرِ عَالِمٍ أَنَّ لُطْفَ اللَّهِ إِنَّمَا يَقْنَأُكَ إِلَى النَّوْتَةِ؟ ⁵وَلَكِنَّكَ مِنْ أَجْلِ قِسَاوَتِكَ وَقَلْبِكَ غَيْرِ النَّائِبِ تَذْخُرُ لِنَفْسِكَ عَصَبًا فِي يَوْمِ الْعَصَبِ وَاسْتِعْلَانِ دَيْنُونَةِ اللَّهِ الْعَادِلَةِ الَّذِي سَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ⁷أَمَّا الَّذِينَ يَصْبِرُ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَطْلُبُونَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْبَقَاءَ فَيَالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، ⁸وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ التَّحَرُّبِ وَلَا يُطَاوَعُونَ لِلْحَقِّ بَلْ يُطَاوَعُونَ لِلْإِنِّمِ، فَسَخَطَ وَعَصَبَ شِدَّةٍ وَضِيقٍ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ الشَّرَّ، الْيَهُودِيُّ أَوَّلًا ثُمَّ الْيُونَانِيُّ، ¹⁰وَمَجْدُ وَكَرَامَةُ وَسَلَامٌ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ، الْيَهُودِيُّ أَوَّلًا ثُمَّ الْيُونَانِيُّ، ¹¹لَأَنَّ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ مُحَابَاةً.

¹²لَأَنَّ كُلَّ مَنْ أَخْطَأَ بِذُنُوبِ النَّامُوسِ فَيَذُنُوبِ النَّامُوسِ يَهْلِكُ، وَكُلُّ مَنْ أَخْطَأَ فِي النَّامُوسِ فَيَاَلنَّامُوسِ يُدَانُ، ¹³لَأَنَّ لَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ النَّامُوسَ هُمْ أَبْرَارٌ عِنْدَ اللَّهِ بَلِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالنَّامُوسِ هُمْ يُبَرَّرُونَ. ¹⁴لَأَنَّهُ الْأَمُّ الَّذِينَ لَيْسَ عِنْدَهُمُ النَّامُوسُ، مَتَى فَعَلُوا بِالطَّبِيعَةِ مَا هُوَ فِي النَّامُوسِ، فَهَؤُلَاءِ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ النَّامُوسُ هُمْ تَامُوسُ

لَا تُنْفِسُهُمْ ¹⁵الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مَكْنُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ شَاهِدًا أَيْضًا صَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهَا، مُسْتَكِنَةً أَوْ مُحْتَجَّةً، ¹⁶فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَدِينُ اللَّهُ سَرَائِرَ النَّاسِ حَسَبَ إِنْجِيلِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

اليهود والناموس

¹⁷هُوَذَا أَنْتَ تُسَمِّي يَهُودِيًّا وَتَسْكِلُ عَلَى النَّامُوسِ وَتَفْتَحِرُ بِاللَّهِ ¹⁸وَتَعْرِفُ مَشِيئَتَهُ وَتُمَيِّزُ الْأُمُورَ الْمُتَخَالِفَةَ، مُتَعَلِّمًا مِنَ النَّامُوسِ، ¹⁹وَتَبْقِي أَنَّكَ قَائِدٌ لِلْعُمَيَّانِ وَنُورٌ لِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ ²⁰وَمُهَذَّبٌ لِلْأَغْنِيَاءِ وَمُعَلِّمٌ لِلْأَطْفَالِ وَلَكَ صُورَةُ الْعِلْمِ وَالْحَقِّ فِي النَّامُوسِ. ²¹قَأَنْتَ إِذَا الَّذِي تَعْلَمُ غَيْرَكَ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ نَفْسَكَ؟ الَّذِي تَكْثُرُ أَنْ لَا يُسْرِقَ، أَسْرِقَ؟ ²²الَّذِي تَقُولُ أَنْ لَا يُزْنِي، أَزْنِي؟ الَّذِي تَسْتَكْرِهُ الْأَوْثَانَ، أَتَسْرِقُ الْهَيْكَلِ؟ ²³الَّذِي تَفْتَحِرُ بِالنَّامُوسِ، أَبْتَعِدِي النَّامُوسَ تُهينُ اللَّهَ؟ ²⁴لَأَنَّ: "اسْمُ اللَّهِ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ بِسَبِّكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ"، كَمَا هُوَ مَكْنُوبٌ. ²⁵فَإِنَّ الْخِتَانَ يَنْقَعُ إِنْ عَمِلْتَ بِالنَّامُوسِ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ مُتَعَدِّيًا النَّامُوسَ فَقَدْ صَارَ خِتَانُكَ عُزْلَةً. ²⁶إِذَا إِنْ كَانَ الْأَعْرَلُ يَحْقِطُ أَحْكَامَ النَّامُوسِ، أَمَّا تَحْسَبُ عُزْلَتَهُ خِتَانًا؟ ²⁷وَتَكُونُ الْعُزْلَةُ الَّتِي مِنَ الطَّبِيعَةِ، وَهِيَ تُكَمِّلُ النَّامُوسَ، تَدِينُكَ أَنْتَ الَّذِي فِي الْكِتَابِ وَالْخِتَانِ تَتَعَدَّى النَّامُوسَ. ²⁸لَأَنَّ الْيَهُودِيَّ فِي الظَّاهِرِ لَيْسَ هُوَ يَهُودِيًّا وَلَا الْخِتَانُ الَّذِي فِي الظَّاهِرِ فِي اللَّحْمِ خِتَانًا، ²⁹بَلِ الْيَهُودِيُّ فِي الْحَقَاءِ هُوَ الْيَهُودِيُّ وَخِتَانُ الْقَلْبِ بِالرُّوحِ لَا بِالْكِتَابِ هُوَ الْخِتَانُ الَّذِي مَدَحُهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللَّهِ.